

من مظاهر تعظيم الله في الحج التلبية

حسن بخاري

اول مظاهر تعلقنا بالله في الحج التلبية التي كان حديثنا عنها في مجلس البارحة. وقد مر بكم معاني التلبية ان اجلى معانيها تعظيم الله وتوحيده وانت تنطق مرات ومرات حال احرامك لا شريك لك. تعلقها - [00:00:01](#)

تسمع الكون تدوي ترفع بها صوتك. تبج بها حنجرتك وانت تقول لا شريك لك مرات ومرات. وتكرر تؤكد ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا معنى عظيم من معاني التوحيد. ليس يليق به على سمعك ايمان - [00:00:21](#)

ولا خطيب بل انت انت تلقنه بنفسك لنفسك. لتقول لنفسك هذا اوان ان اخرج من قلبي كل شيء تعلق به قلبك يوما من الدهر انا معكم يا كرام قد يمر احدنا بحياة في نشأته او طفولته او دراسته تعلم فيها خطأ - [00:00:41](#)

او نشأ على تربية فيها جهل وقصور او ربما اصاب قلبه وحياته شيء من مخالفة الشريعة وعدم صفاء ما وان يكون عليه قلب المؤمن لا بأس. جئت تحج هذا او ان تصفى القلوب من كل شيء سوى الله. هذا او ان يفرغ من قلبك - [00:01:01](#)

العبد كل شيء سوى الله. هذا في الحج اوان ان يعرف العبد ان له ربا كبيرا عظيما يكفيه شأنه. ويدبر امره تولى حياته من فوق سبع سماوات. في التلبية نحن نعيش هذا المعنى العظيم بشكل واضح جلي والله يا كرام. ونتقلب في - [00:01:21](#)

كما مر بكم في الامس وحتى يكون ابتعادا عن تكرار وما كان في حديثنا بالامس في معالي التلبية وقضاياها التي تدور حول لها كل ذلك مظهر من مظاهر التعلق بالله. ها هنا فقط انبه لاقول ان الفتور والقصور الذي يقع من بعض الحجيج - [00:01:41](#)

في التلبية في الحج فلا يكاد يلي الا مرات معدودات. او يلي بصوت خافت مهموس. او لا يلتفت الى معاني التلبية يتواطأ فيها القلب مع اللسان. كل ذلك قصور ندعو الى تجاوزه. والالتفات الى ان التلبية بمثابة شعار يرفعه الحجيج كلما - [00:02:01](#)

موسم وهم ينطلقون بين البيت الحرام ومنى وعرفة ومزدلفة ويتنقلون بين المشاعر فان سمع الدنيا كلها انه يدوي فيه لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اذا - [00:02:21](#)

هذا مظهر يتجلى بعمق وتركيز وتكرار في حج حجاج بيت الله الحرام كل عام. مظهر من مظاهر التعلق التلبية شعار الحاج وزينة الحج في التلبية التي هي شغل الحاج الشاغل وافضل انواع الذكر التي يتقرب بها - [00:02:41](#)

الى الله حال احرامه يتجلى فيها معنى التعلق الصادق بالله. مر بكم في الامس عبارات بعض السلف عاشوا تلك المعاني فنبضت بها قلوبهم. فصاروا يرتجفون اذا جاء احدهم يلي. ويشعر ان التلبية اعلان صريح. ان التلبية مناجاة بينه وبين - [00:03:01](#)

الله ويخشى الا يكون في قلبه قيام هذا المعنى بصدق وجلاء واخلاص فينحبس لسانه. ويرتعد بدنه ويصفر جسده حتى يقول احدهم اخاف ان يقول لي لا لبيك ولا سعديك. ويقول الاخر اخاف ان اسمع غير الجواب. قلوب نبضت بهذا - [00:03:21](#)

المعنى وعاشت بصدق دلالة ومراده - [00:03:41](#)